الإمــام جعفر الصادق عليه السلام

[147] إمام المسلمين ولد الإمام الصادق في السابع عشر من ربيع الأول سنة 82 على قول، أو غرة رجب. وفي أقوال أخرى أنه ولد سنة 80 أو سنة 83. وتتابع بعده أبناء الباقر، ولهذا يكنى الباقر أبا جعفر. أما أخوه الشقيق فعبد ا. وأما أولاد الصادق فإسماعيل وعبد ا - وبه يكنى أبا عبد ا - وأم فروة من زوجته فاطمة بنت الحسين.. بن الحسين بن على، وموسى (الكاظم) واسحق ومحمد. وأمهم أم ولد، تدعى حميدة. والعباس وعلى وأسماء من أمهات متفرقات. واسم جعفر في بيت زين العابدين مذكر بأول الشهداء من بيت أبى طالب. فعلى هو الثاني فيه. والحسين هو الثالث. أما الأول فجعفر بن أبى طالب قائد جيش مؤتة وشهيدها، الطيار في الجنة، وذو الجناحين. كما وصفه رسول ا صلى ا عليه وسلم - وكما روى البخاري ومسلم: قال له رسول ا (أنت أشبهت خلقي وخلقي). وهو أول زوج لأسماء بنت عميس (1) جدة أم فروة أم: جعفر الصادق. ولقد مر بنا كيف ولده رسول ا مرتين، وعلى مرتين، والصديق مرتين، ليدل التاريخ على أنه نسيج وحده. وإن كسرى يزد جرد ملك الفرس قد ولده مرتين. ليدل على أن الإسلام للموالي والعرب.

_____

(1) يقال عن أمها " هند " أكرم الناس أحماء: أما أسماء فزوج جعفر ولها منه عبد ا. وزوج أبى بكر ولها منه محمد. وزوج على ولها منه يحيى. أما أخواتها فميمونة أم المؤمنين ولبابة زوج العباس عم النبي. وجدة خلفاء الدولة العباسية. وسلمى زوج حمزة بطل أحد وشهيدها وعم النبي. وأم الفضل الكبرى (أخت أسماء لأمها) أم خالد بن الوليد. وهكذا تتصل بأسماء بنت عميس أسماء هي أحرف الهجاء في تاريخ الإسلام: النبي وعمية وابنى عمه والصديق وسيف الإسلام خالد. (*)

_____